البِطـاقَةُ (45): سُورَةُ الجَاثِيَةِ

1 آيـــاتُـهـا : سَبْعٌ وَثَلاثُونَ (37).

2 مَعنَى اسْـمِها : جَثَا: جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ أَي: بَارِكَةً على رُكَبِهَا.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها : انْفِرَادُ السُّورَةِ بِوَصْفِ حَالِ الْأُمَمِ كَونِهَا (جَاثِيَةً) يومَ القِيَامَةِ عَنْ بَقِيَّةِ أَحْوَالِهَا فِي مَوَاضِعِ القُرْآنِ.

4 أَسْــمَاؤُها : اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْجَاثِيَةِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حَمْ الجَاثِيَةِ)، وَسُورَةَ (الشَّرِيعَةِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ : بَيَانُ صِفَاتِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَعَرْضِ شُبَهِهِم، وَمُحَاجَّتُهُمْ، وَتقرِيرُ عَاقِبَتِهِم.

6 سَبَبُ نُزُولِها : سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آيَاتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَضْـلُـهـا : هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُها : 1 . مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْجَاثِيَةِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنِ اسْمِ اللهِ العَزِيزِ الْحَكِيمِ، فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وَقَالَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْهَا: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٧﴾.

2 . مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الجَاثِيَةِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الدُّخَانِ):

لَمَّا ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَضلَ القُرْآنِ فِي خِتَامِ (الدُّخَانِ)؛ بِقَولِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨﴾ افْتَتَحَ بِذِكْرِهِ (الْجَاثِيَةَ)؛ فَقَالَ: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾.